

متن الجزرية

في معرفة تجويد الآيات القرآنية

للامامة الشيخ محمد بن الجزري الشافعي رحمه الله تعالى

وتسلياً للمنافع الدينية * وتكثيراً للنوائد العلمية

وضعنا بأسفل كل صحيفة

شرح الامامه شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله

المعروف باللقب أبو الحركة في شرح المقدمة

سعيد علي الخصوصي

صاحب المطبعة والمكتبه السعيدية

بجولان الانهر بصر

يطلب من مكتبة الفطر المصري شارع الشمري باسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخ الاسلام والمسلمين ز. بن الملة والدين أبو يحيى زكريا الانصاري الشافعي
تغمده الله برحمته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة بجاه محمد صلى
الله عليه وسلم وآله وصحبه وعترته بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه وأجزل لمن جوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين (وبعد) فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن
للشيخ الامام والخبر الهام شيخ الاسلام حافظ عصره أبي الخير محمد بن محمد الجزري
طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنى بها ذور الجند والاجتهاد وكانت محتاجة
الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحويه في هذا الفن كثير
من الكتب الكبار رأيت ان أضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز
دقائقها ويقدم مطلقها ويفتح مغلقها ﴿ وسميته بالدقائق للحكمة في شرح المقدمة ﴾
وعدة آياتها مائة وسبعة على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن
الرحيم) اي ابتدئ به او ابتدائي وابتدأ رحمه الله تعالى بها وبالجملة كما يأتي
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح
 وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي وإضافي فبالجملة حصل
الحقيقي وبالجملة حصل الإضافي اي بالإضافة الى غيرهما قدم البسملة عملا بالكتاب
والاجماع والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد والرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوَرَبِّ سَامِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْجِزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ

وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه لا يبلغ لان فيه زيادة المعنى كما في قطع
وقطع ومن ثم أطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها
(يقول راجي عفورب) أي هو من صفح مالك (سامع) لرجاء وغيره فيجيبه لما رجاه
(محمد) عطف بيان على راجي أو يدل منه (بن) محمد بن محمد (الجزري) نسبة الى جزيرة
النمرين عمر ببلاد المشرق (الشافعي) نسبة الى الشافعي امام الائمة وساطان الامة محمد بن
ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن المائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله) متول القول وأل فيه
للاستغراق أوله الجنس أوله الهدى على كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله أما على الاستغراق
فظاهر وأما على الجنس فلا لأم لله للاختصاص فلا فرد منه غيره والالم يكن مختصا به
وأما على الهدى فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به أنبياءه وأوليائه مختص
بالله تعالى والمبرة بمحمد من ذكر فلا فرد منه غيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل
الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقوله
حدث زيد على علمه وكرمه ولا نقول حمدته على حسنة بل مدحته والشكر فعل ينبي عن
تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر أو غيره قولاً وعملاً واعتقاداً فهو أعم منهما مورداً
وأخص متعلقاً وهما بالعكس والمدح أعم من الحمد مطلقاً وعطف على الحمد لله قوله
وصلى الله وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار من الآدميين تضرع
ودعاء بخير وكان ينبني له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه

علي نبيّه ومُصطفاهُ
مُحمّد وآله وصحبه ومُقرّيه القرآن مع محبّه

لا قترانها في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما واما ذكره لفظا (على نبيه) بالهمز من النبأ
أى الخبر لان النبي خبر عن الله وبلاهمز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت همزته
ياء وقيل انه اصل من النبوة أى الرفعة لان النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة على
سائر الخلق وهو انسان أوحى اليه بشرع وانهم يؤمر بتبليغه والرسول انسان أوحى اليه
بشرع وأمر بتبليغه قالنبي أعم منه مطلقا (ومصطفاه من الصفوة بتثليث الصاد وهي
الخلوص أى مختاره روى الشيخان خبر أناسيد ولد آدم ولا فخر وروى مسلم خبر أن
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قر يشا من كنانة واصطفى من قراش بن
هاشم واصطفانى بن بني هاشم فانا خيار من خياره بن خيار (محمد) عطف بيان على نبيه
ومصطفاه وابدل منهما وهو علم منقول من اسم مفهول المضعف الله اللغة يقال لمن كثرت
خصاله الحميدة محمد وسماه جده عبد المطالب في سابع ولادته لموت ابيه قباهم فقل له لمسميته
محمد وليس من اساء آبائك ولا قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والأرض
وقد حقق رجاءه (و) على (آله) وهم مؤمنو بنى هاشم وبني المطالب على الاصح
واصله أهل لتصفيره على أهل قلبت الهاء همزة والهمزة ألفا وقيل أول لتصفيره
على أول قلبت الواو ألفا لتعركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف
والمقالات بخلاف أهل وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف (و) على
(صحبه) بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع اصحاب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش
والصحيح ان كل مسلم لقى النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة (و) على (مقرّيه القرآن
المامل به) مع محبة أى القرآن أو مقرّنه ويجوز الصلاة على غير الانبياء بلا كراهة

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْ لَا أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

تبعاً وبها استقلالاً لأنها حينئذ شعار أهل البدع وأما مصلاته صلى الله عليه وسلم على آله أبي أو في فصيل من خصائصه وقيل لبيان الجواز (وبعد) أي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة (ان هذه) إشارة إلى محسوس ان تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة وإلى معقول ان تقدمت عليه (مقدمة) بكسر الدال على الاشهر كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه أرجوزة لطيفة (فيما) يجب (على قارئه) أي القرآن (ان يعلمه) مما يعتبر في تجويده (اذ واجب) صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقاً بمعنى ما ياتى بتركه اذا اومح خلال المعنى او اقتضى تغيير الاعراب (عليهم) أي القراء (محتم) تأكيد لواجب (قبل الشروع) في القراءة (اولاً) تأكيد لما قبله (ان يعلموا مخارج الحروف) الهجائية وهي تسعة وعشرون حرفاً وسياتي عدة خارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق او مقدر يختص بالانسان وضما والحركة عرض بحله (و) ان يعلموا (الصفات) التي للحروف والمراد مشهورها وهو سبعة عشر كما يعلم مما ياتي (ليلفظوا) وفي نسخة لينطقوا (بافصح اللغات) وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبيينا محمد ﷺ ولغة اهل الجنة فيها تخبر احب العرب لثلاث لانى عربي والقرآن عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي وانزل القرآن بلغتهم رواه بن

مُحَقَّقِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
 مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءٍ أَتَى لَمْ تَكُنْ تَكْتُبُ بِهَا

(*) (باب مَخَارِجِ الْحُرُوفِ) *

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

الذي نظم في شرحه المقدمة المذكورة وقد يفرع على ما ذكر فروع بان يتولد الحرف من حرفين و يتردد بين مخرجين بعضها فصيح وبعضها غير فصيح والوارد من الثاني في القرآن خمسة آلاف المالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة والعصاد كالزاي والنون الخفقات واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة من لغتي بالكسر ياتى لغيا اذا لم يهج الكلام وأصلها اللغى أو لادو والهاء عوض عن المحذوف (محققى) أي واجب عليهم أن يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققى (التجويد) للقرآن (والموقف) أي حال الوقف وحال الابتداء (وما الذي رسم) أي كتب (في المصاحف) الثمانية (من كل مقطوع وموصول بها) أي فيها (و) من كل (تاء أتى لم تكن تكتب بها) بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كإسباتي وطريقة الاخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة بعدمعرفة ما يحتاج اليه القارىء من مخرج الجروف وصفتها والوقف والابتداء والرسم كإسباتي بيانها وفي البيت الاخير الجنس اللفظي والخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين (مخارج الحروف سبعة عشر) مخرجا (على) القول (الذي) يختاره من اختبر (ذلك من أجل المعرفة بها) كاخلايل بن أحمد وسنة عشر على قول سيبويه باسقاط حرف الجوف وأربعة عشر على قول الفراء باسقاط ذلك وجعل مخرج النون

فَالِفُ الْجَوْفِ وَاخْتِطَاؤها وَهِيَ حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

واللام والراء مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر تقريبا ولا فلكل حرف مخرج ويحصر
 انواع المخرج الحلق واللسان والشفة وان وبمعها الفم وزاد جماعة منهم الناطم عليها الجوف
 والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت معرفة مخرج الجوف فسكنه وادخل عليه
 همزة لوصل واصح اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه (فالف الجوف) اى فمخرج
 الالف الجوف وهو الخلاء الداخلى فى الفم فلا خيز لها محقق (واختاها) وهما الواو والياء
 الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما
 اذ تحركتا او كنيتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز عميق ومن ثم كان لهما مخرجان
 (وهى) بكسر الهاء اى الالف واختاها (حروف مد) ولين (للهاو) اى هواء الفم
 وهو الصوت اى عند انتهائه (تنتهى) حروف المد اى ترجع اليه فهى به اشبه وتميز منه
 بقصده الالف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسب الى الجوف لانه آخر انقطاع مخرجها
 وسميت حروف المد واللين لانها تخرج بامتداد واين من غير كلفه على اللسان لا تساع
 مخرجها فان المخرج اذا تسع انتشر الصوت وامتدولان واذا ضاق انضبط فيه الصوت
 وصاحب كل حرف مساو لمخرجه الا هى فلذلك قبلت الزيادة واعلم ان كل مقدار له نهايتان
 ايتما فرضت اوله كان مقابلهما آخره ولما كان وضع الانسان على الانصباب كان راسه اوله
 ورجلاه آخره ومن ثم كان اول المخرج الشفة وبها يلى البشرة وآخرهما مما يلى
 الاسنان وتاينهما اللسان واوله مما يلى اسنان وآخره مما يلى الحلق وهما اثنا واوله مما يلى
 اللسان وآخره مما يلى الصدر ولو كان وضعه على التكبس لانعكس ولما كانت مادة
 الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله آخر الحلق وآخر اول الشفتين فرتب
 الناطم كالجهور الحروف باعتبار الصوت حيا قال ث فالف الجوف الى آخر ما ياتي

ثم لأقصى الحلق همزة هاء ثم لوسطه فعين حماء
أدناه غين خاؤها والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا

ورتب تسمية المخرج باعتبار وضعها حيث جعل الأبعد مما يلي الصدر والأقرب
مقابله فقال (ثم لأقصى الحلق) أي أبعدهم هو آخره مما يلي الصدر حرفان (همزة) ثم (هاء).
ولم يذكر الألف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لأن مبدأهما مبدأ الحلق
ثم تمتد وتمر على الكل ليكنه جعلها بعد هما وغيره جعلها بينهما لأن الثلاثة وإن كانت
من مخرج واحد فهي مرتبة فيه الهمزة ثم الألف ثم الهاء (ثم لوسطه) بإسكان السين لغة
ضعيفة في فتحها عكس نحو جلست وسط القوم مما يصالح فيه بين (عين) هاء (أي ثم لوسط
الحلق حرفان عين ثم هاء مهملتان) (أدناه غين) أي ثم لأقرب الحلق وهو أوله حرفان الغين
ثم (خاؤها) المعجمتان فخرج الحلق ثلاثة وحروفه ستة أو سبعة وتسمى حلقية
لخروجها من الحلق وأضاف الخاء إلى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الألفي الجهر فانها
مهموسة والغين مجهورة كما سيأتي ثم لما فرغ من مخرج الحلق وحروفه أخذ في بيان
مخرج اللسان وحروفه فقال (والقاف) أي مخرجها (أقصى اللسان) أي آخره مما يلي
الحلق (فوق) أي وما فوقه من الحنك الأعلى (ثم الكاف) أي مخرجها أقصى اللسان
(أسفل) أي وما تحته من الحنك الأعلى ويسمى الحرفان هوين لأنهما يخرجان من آخر
اللسان عند اللهاة وهي اللحمية المشرفة على الحلق والجمع لها واهوات ولهيات (والوسط)
بإسكان السين مثل ما مر (فجيم) بترك التنوين للوزن (الشين يا) بالقصر للوقوف
أي وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم

والضادُ من حَافَتِهِ إِذْ وَلِيا

لاضراسَ من أيسَرَ أو يَمناها واللامُ أدناها لِمَتَهاها
والنونُ من طرفِهِ تحتَ أجعلُوا والراءُ يدانيهِ لِظَهرِ أَذْخَلُ

الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمي الثلاثة شجرية لخروجها من شجر اللهم وهو منتفخ ما بين اللحيين (والضاد من حانته اذوليا) بانف الاطلاق (لاضراس) أصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام واكتفى بها عن همزة الوصل اى والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس (من أيسر) أى أيسرها وهو أكثر وأيسر (أو) من (يمناها) وهو قليل وعسير أو منها وهو أقل وأعسر وقيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة هي أصعب الحروف وأشدّها على اللسان ولهذا قال عليه السلام أنا أفصح من نطق بالضاد بيداني من قر بش اى الذين هم أصل العرب وهم أفصح من نطق بها وأنا أفصح العرب وخصها بالذكرك لعمرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من أجل وقيل بمعنى غير وانه من تا كيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

(واللام أدناها لِمَتَهاها) أى واللام تخرجها من أول حافة اللسان مع من يليها ما الحنك الاعلى الى آخرها قال سيبويه وبق الضاحك والناب والرباعية والثنية (والنون) تخرج (من طرفه) أى اللسان مع ما ذكر (تحت اجعلوا) أى واجملوها أى القراء تحت اللام قليلا وقليل من فوقها قليلا (والراء) بالقصر للوزن تخرجها (يدانيه) أى يتقارب تخرج النون (لفهرا أدخل) أى وهو أدخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضية هذا تقديم الراء على النون وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب

والظاء والذال وتا منه ومن
 عليا الثنايا والصغير مستكن
 منه ومن فوق الثنايا السفلى
 والظاء والذال وتا للعليا
 من طرفيهما ومن بطن الشفة
 فالظاء مع أطراف الثنايا المشرفة

سيبويه والحدائق وذهب يحيى والنقراء وقطرب والجزمى الى ان يخرجها واحدا وهو
 طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية وذوقية لانها من ذاق للسان وهو طرفه
 (الظاء والذال) المهمتان (وتا) بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج (منه) اي من طرف
 اللسان (ومن) أصول (عليا الثنايا) اي ما بينهما مصعب الى الحنك وتسمى الثلاثة نظمية
 لانها من نطق غار الحنك الاعلى وهو سقفه والثنايا الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
 تحت (والصغير مستكن) اي وحروف الصغير الآتية وهى الصاد والزاي والسين مستقر
 خروجها (منه) اي من طرف اللسان (ومن طرف الثنايا السفلى) وعبرة الشاطبي ومن
 بين الثنايا عني العليا ولا منافاة فهى من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى
 الثلاثة اسلمية لانها من أسلة اللسان وهى مستدقة (والظاء والذال) المعجمتان (وتا)
 بالقصر للوزن مثناة (للعليا من طرفيهما) يعنى تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا
 وتسمى الثلاثة اثوبة نسبة الى اللثة وهى اللحم النابت حول الاسنان فخرج اللسان
 عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما فقال (ومن بطن
 الشفة قالغا) بالقصر للوزن وز ياده الفاء (مع اطراف) باسكان السين ونقل
 حركة الهمزة اليها اي والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف (الثنايا
 المشرفة) اي العليا واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقدم لعدم تاتي النطق

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَائِ بِاءٌ مِيمٌ وَغَنَةٌ مَخْرَجُهَا الْخِشُومُ

(باب الصفات)

صَنَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِلٌّ مُنْفَتِحٌ مُصَمِّتَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌّ
مَهْمُوسَةٌ فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ

بالقاء مع العليا (لشفتين الواو باء ميم) أى الواو والباء الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لاسكن بانفتاحهما فى الاول وانطباقهما فى الآخرين و بعضهم قدم الباء على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفهما أربعة (وغنة) وهى صوت أغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الغزال اذا ضاع ولدها (مخرجها) أى مخرج محلها (الخيشوم) وهو أقصى الأنف ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها وحملها النون ولوتنوينها والميم اذا سكنتا ولم تظهر والنقييد هذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو تقييد اكمال الغنة لالاصلها كما ذكره الجعبري وسيأتي ايضاحه فى الكلام على قول الناظم و اظهر الغنة وللحروف صفات أى كيفيات بها تمييز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالخارج اذا خرج للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة كالناقذ تعرف بها كميته وقد أخذ فى بيان المشهور منها وهو سبعة عشر فقال (صفاتها) أى المشهورة (جهر و رخو) بثلاث الراء والكسر أشهر و (مستقل) و (منفتح) و (مصممة) المناسب التعبير بالاستقلال والانفتاح والاصمات (والضد) لها (قل) وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والانغلاق وقد أخذ فى بيانها مع بيان عدة حروفها المعلومة منه عدة حروف الخمسة الاولى فقال (مهموسها) عشرة أحرف يجمعها لفظ (فحته شخص سكت) فحروف الجهر تسعة عشر وهى ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة واخوانها دون الجهوره واخوانها

شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ
وَيَيْنَ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ إِنِّ عُمَرُ وَسَمِعُ عَلُوٍ خُصٌّ ضَغْطُ قِطْ حَصْرُ
وَصَادُ ضَادُّ طَاءُ ظَاءُ مُطَبَقَةٌ

لَقَلَّتْهَا وَالْهَمْسُ لَفْظُ الْخَفَاءِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مَهْمُوسَةٌ لَضَعْفِهَا وَجَرِيَانُ النَّفْسِ مَعَهَا
لَضَعْفِ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا فِي مَخَارِجِهَا وَالْجَهْرُ لَفْظُ الْإِعْلَانِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مَجْهُورَةٌ لِلْجَهْرِ
بِهَا وَلِقَوْتِهَا وَمَنْعِ النَّفْسِ أَيْ الْكَثِيرِ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا الْقُوَّةُ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهَا فِي مَخَارِجِهَا
(شَدِيدُهَا) ثَمَانِيَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا (لَفْظُ أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ) فِجْهَرُوفٌ غَيْرُهُ أَحَدِي
وَعَشْرُونَ وَهِيَ مَاعِدَا هَذِهِ الثَّمَانِيَّةِ لَكِنْ حُرُوفُ الرِّخْوِ سِتُّهَا سِتَّةٌ عَشْرٌ وَحُرُوفُ
الْمُتَوَسِّطِ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الشَّدِيدِ وَخَفِيفِهَا خَمْسَةٌ كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَيَيْنَ) أَيْ وَمَا بَيْنَ (رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ)
خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا لَفْظُ (إِنِّ عُمَرُ) وَالشَّدَّةُ لَفْظُ هِيَ الْقُوَّةُ وَسَمِيَتْ حُرُوفُهَا شَدِيدَةً
لَمَنْعِهَا النَّفْسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا لِقَوْتِهَا فِي مَخَارِجِهَا وَالرِّخَاوَةُ لَفْظُ الْلِينِ سَمِيَتْ حُرُوفُهَا
رِخْوَةٌ لِجَرِيَانِ النَّفْسِ مَعَهَا حَتَّى لَا تَعْنِدَ النَّطْقَ بِهَا وَسَمِيَتْ الْخَمْسَةُ الْمَذْكُورَةُ
مُتَوَسِّطَةً بَيْنَهُمَا لِأَنَّ النَّفْسَ لَمْ يَحْبَسْ مَعَهَا انْجِبَاسُ الشَّدِيدَةِ وَلَمْ يَجْرَ مَعَهَا كَجَرِّ يَانَةٍ
مَعَ الرِّخْوَةِ (وَسَمِعُ عَلُوٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكُسْرُهَا أَيْ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ سَبْعَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا
لَفْظُ (خُصٌّ ضَغْطُ قِطْ) وَنَبِيْهٌ عَلَى جَمْعِهَا فِي هَذِهِ بِقَوْلِهِ (حَصْرُ) أَيْ جَمْعُهَا بَعْضُهُمْ فِي هَذِهِ
فِجْهَرُوفُ الْإِسْتِفَالِ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ وَهِيَ مَاعِدَا هَذِهِ السَّبْعَةِ وَالْإِسْتِعْلَاءُ مِنَ الْعُلُوِّ
وَهُوَ لَفْظُ الْإِرْتِفَاعِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مُسْتَعْلِيَّةٌ لِإِسْتِعْلَاءِ اللِّسَانِ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا إِلَى الْحَنَكِ
الْأَعْلَى وَالْإِسْتِفَالُ لَفْظُ الْإِنْخِفَاضِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مُتَسْفِلَةٌ لِتَسْفُلِهَا وَالْإِنْخِفَاضُ
اللِّسَانِ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا عِنْدَ الْحَنَكِ وَ (صَادُ) وَ (ضَادُ) وَ (طَاءُ) بَتْرَكُ تَنْوِينِ
الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثُ لِلْوِزْنِ وَ (ظَاءُ) أَرَبَعَتِهَا (مُطَبَقَةٌ) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا قَالَتْ مُفْتَحَةٌ

وِفِرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمَذْلُوقَةِ
صَفِيرٌ هَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٌّ وَاللَّيْنُ

خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والا نطابق لغة الالتصاق سميت حروفه مطابقة لا نطابق طائفة من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والافتتاح لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لا تفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الاملالة لاستحقاقها التفتخيم المتنافي للاملالة (و فر من لب) بحذف التثوين للوزن واللب العقل اى (الحروف المذلة) بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اى عرب الجاهل من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة والزلق لغة الطرف سميت حروفه مذلة لخروج بعضها من ذاق اللسان وبعضها من ذاق الشفة اى طرفيها والاصمات من الصمت وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة اى ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصولا لادان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعاذلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد اسم للذهب العجمى لكونه من بنات الاربعة وليس فيها حرف من المذلة صفيها اى حروف الصفير (صاد) مهملة (وزاي) و (سين) مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطائر وفيها لاجل صفيها قوة واقواها في ذلك الصاد للاتباق والاستعلاء وتليها الزاي للجهر ثم السين (قلقلة) اى وحروف القلقلة ويقال لها القلقلة خمسة يجمعها لفظ (قطب جد) بتخفيف الدال والقلقلة والقلقلة لغة الحركة سميت حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتعلقاق عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت الصاعد بهامع الضغط دون غيرها من الحروف (واللين)

وَأَوْ وَيَاءٌ سَكْنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالْانْحِرَافَ صَحَّحَا
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِتَكْرِيرٍ جُعِلَ وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنُ ضَادًّا اسْتَطِيلَ
 * (باب التجويد) *

أي وحروف اللين بالمد (واو وياء سكنا وانفتحنا) بالف الإطلاق أي وانفتح ما قبلها) نحو خوف وييت وسميا بذلك لأنهما ينخرجان في عين وعدم كلفة على اللسان كما هو واجري بعضهم حرفي اللين مجري حروف المد واللين حتى إذا وقع مدهما ساكن الوقف أو ادغام جاز المد والقصر والنوسط (والانحراف صححا) بالف الإطلاق أي صحيح جهور القراء ثبوته (في اللام والراء) بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه منحرفين لانحرافهما إلى طرف اللسان إلا أن الراء فيها انحراف قليل و (بتكرير) له (جعل) أي وصف لأنها تتكرر في نحو فروخ لافي نحو نار وهو مراد قول ابن النظم ومبنى قولهم الراء مكرر أن له قبول للتكرار لا رتداد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لا إنسان غير ضاحك ضاحك وما قيل أنه مراد من قال أنه جرى مجرى حرفين في أمور متعددة ليس كذلك بل هو لمن يجب التحفظ منه (وللتفشي الشين) من باب القلب أي والتفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة لاتساع واصطلاحاً انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حروفه متفشية وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفاء وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الضاد (ضادا) معجمة (استطيل) أنت أي اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامداد وسمى حرفها بذلك لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود أن المستطيل جرى في مخرجه والممدود في نفسه قد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة أقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما أولا فرغ من مخرج

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ مَنْ لَمْ يَجُودِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إعطاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا

الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها فقال (والاخذ بالتجويد حتم) اي (لازم)
للقارىء فحينئذ (من لم يجود) في نسخة يصحح (القرآن) بان يقرأه قراءة تخل بالمعنى أو
بالاعراب (فهو آثم لانه) اي القرآن (به) اي بالتجويد (الاله أنزل) وهكذا منه إلينا ووصلا
قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اي ائت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات وأ كد
الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشأنه وترغيبا في ثوابه والقارىء بتركه ذلك من الداخلين في
خبر رب قارىء للقرآن والقرآن بلمنه وعلم بذلك طالب التحرز عن اللحن وهو هنا الخطأ
والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلى خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والاعراب
كرفع المجرور ونصبه والخفي يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب كترك الاخفاء
والاقلاب والغنة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (ايضا حليلة التلاوة) اي زينتها (وزينة
الاداء والقراءة) والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القران متتابعة كالاوراد والاسباع
والدرسة والاداء الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما وراتب
التجويد ثلاثة ترتيل وتدوير وحرر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة هو مذهب
ورش وعاصم وحمة والخدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو قالون
والندوير التوسط بينهم ما هو مذهب ابي عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم
والا فكل منهم يميز الثلاثة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (إعطاء الحروف حَقَّهَا

مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقًّا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
مَكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللَّفْظِ فِي النَّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

من صفة) لازمة (لها) من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر (و) اعطاؤها
(مستحقها) مما ينشأ عن الصفات المذكورة كترقيق المستقل وتفخيم المستعمل ونحوها
وعطف على اعطاء قوله (ورد كل واحد) من الحروف (لاصله) اى حيره من مخرجه
وقوله (واللفظ في نظيره) اى نظير ذلك الحرف (كمثله) بزيادة الكاف اى وان لفظ بنظيره
يعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان الاول مرة فثقا فنظيره كذلك او مفعما فنظيره
كذلك او غيره فغيره لتكرن القراءة على نسبة واحدة (مكملا) ذلك (من غير ما تكلف) في
القراءة وما زائدة للتأكيذ ولتكن القراءة (باللفظ) وفي نسخة باللفظ (في النطق بلا
تعسف) فيحترز في التريل عن التمهيط وفي الحد من الادماج اذ القراءة كاللياس ان قل
صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة ان النبي ﷺ قال
اقروا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجىء افوام من
بعضى يرجعون القرآن ترجيم الغناء والرهبا نبة والنوح لا يجاوز حنا جرحهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شأنهم والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من
غير زيادة ولا نقص وبلحون اهل الفسق والكبائر الانعام المستفادة من علم الموسيقى
والامر في الخبر محمول على النذب والنهي عن الكرهة ان حصلت الحافظة على صحة الفاظ
الحروف والافعال التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حنا جرحهم الذين لا يتدبرونه ولا يعلمون
وهو اعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيَّةٌ بِفِكَهٍ

*(باب الترقيق) *

وَرَقْنٌ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرٌ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْإِلْفِ

الساكن ثم يتفرع مع الحركة في عدو وهو رولة وآخر يسمى بالترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي يرعد من برد أو ألم وآخر يسمى بالطرب وهو أن يتزم بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لم تجزه العربية وآخر يسمى بالتجزين وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه آخر كأنه حزين يكاد يركى من خشوع وخضوع واء نهى عنه لما فيه من الرياء وآخر أحده هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلام بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها وهو حرام ويحافظون على مراعات الأصوات خاصة وسماء بعضهم التعريف والغرض من القراءة أنما هو تصحيح الفاظهم على ما جاء به القرآن العظيم ثم التذكير في معانيه (وليس بينه) أي التجويد (وبين تركه) فرق (الارياضة امرى) أي مداومته على القراءة (بفكه) أي بفمه وبالنكرار والجماع من أواها المشايخ لا يجر دال النقل والجماع وإطلاق الفك وهو اللحن على اللقم من إطلاق الجزء على الكل والكل امرى فكان ثم شرع في ذكر أحكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال (ورقن مستفلا من أحرف) مستقلة (وحاذرن) أي واحذرن (تفخيم لفظ الالف) إذا وقعت بعد حرف مستعمل فإن وقعت بعد حرف مستعمل تبعته في التفخيم وذلك لأنها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها وعدمها بعدمها ففرقت بعد المستعمل وفخمت بعد المستعمل أو شبهه والمراد بشبهه الراء لأنها تخرج

* (باب استعمال الحروف) *

وَهَمَزُ الْحَمْدُ أَعُوذُ أَهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لَامُ اللَّهِ لَنَا *
 وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّ وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
 وَبَاءُ بَرَقٍ بَاطِلٌ بِهِمْ بِذِي فَاحِرِصٍ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
 فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبُّ الصَّبْرِ وَبَوَّةٌ اجْتَثَّتْ وَحِجُّ الْفَجْرِ

من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء (و) حاذرن
 تفخيم (همز) كل من (الحمد) و (أعوذ) و (أهدنا) عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال
 الشدة ولجاورتها العين والياء المتحدتين معهما في المخرج والكون العين واللام من الحروف
 المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الياء مع الحروف الرخوة واللام في اسم الله من
 الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق أو متوسط فلا يختص
 ذلك لجاورة الأحرف المذكورة (ثم) حاذرن تفخيم (لام لله) لكسرتها ولام (لنا) لجاورتها
 النون ولا مي (وليتلطّف) لجاورة الأولى والياء الرخوة ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام
 (وعلى الله) لجاورة اللام المفخمة في اسم الله ولام (ولا الض) من قوله تعالى ولا
 الضالين لجاورتها الضاد المفخمة (و) حاذرن تفخيم (اليم) الأولى والثانية (من مخمصة و)
 الميم (من مرض وباء برق) لجاورتهما جميع المفخم وباء (باطل) لجاورتها
 الألف المدية وباء (بهم) وباء (بذي) لجاورتهما الرخوة (فاحرص) وفي
 نسخة واحرص (على الشدة والجر الذي فيها) أي في الباء (وفي الجيم)
 لثلاث تشبهه الباء بالفاء والجيم بالشين (كحب) و (الصبر) و (ربوة) و (اجتثت
 وحج) و (الفجر) ثم بين بعد صفات الباء وغيرها من حروف القلة جال سكونها

وَيَسْنَنُ مَقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا وَأَنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَيْنًا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحْطَتْ الْحَقُّ وَسَيْنَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُو
(باب الرّاءات)

ورَقِيَ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

في الوقف فقال (ويين حرفا (مقلقلًا) أي بين قلقلته (ان سكننا) في غير الوقف نحو ربة (وان يكن) سكونه في (الوقف) نحو قريب (كان) قلقلته (أيننا) منها عند سكونه غير الوقف ومثال بقية حروف القلقة غير الوقف يقطعون وقطر واجتباؤه ويدخلون وللووقف خلاق ومحيط بهج ومجيد (و) بين (حاء حصحص) لجاورتها الصداد المستعملة وحاء (أحطت) و (الحق) لجاورتها الطاء والقاف الشديدين (وسين مستقيم) و (يسطو) من قوله تعالى يسطون و (يسقو) من قوله تعالى يسقون في سورة القصص لجاورتها التاء والطاء والقاف الشديدت وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقه ومستحقها (ورقي الراء إذا ما) زائدة (كسرت) ولولروم أو اختلاس أو أمالة سواء سكن ما قبلها أو تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعلاء أم لا نحو وفي الرّتاب ورجالا والغارمين والفجر وبشرى بالأمالة أما إذا فتحت أو ضمت أو اسكنت لم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال أو ياء ساكنة أو كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفتح على أصلها فان كان شيء من ذلك نحو الغار وخير وخير وقدر والذكر رقت، وبعضه معلوم من قوله (كذلك) رَقِيَ الرَّاءُ الواقعة (بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن) واقعة (من قبل حرف استعلاء أو) ما (كانت الكسرة ليست أصلا) يعني وكانت

وَالْخَافُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكَرُّرًا إِذَا تَشَدَّدَ

* (باب اللامات) *

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدَ اللَّهِ
وَحَرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ فَخَّمِ وَأَخْصَصَا الْإِطْبَاقُ نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومرة فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه
بعدها في القرآن ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة وقرطاس ولبا المرصاد
او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا ونحو اربتم وامن ارباوا
فخمت ثم بين ما وقع فيه خفاف بسبب كسر حرف الاستعلاء فقال (والخفاف) ثابت (في)
راء (ترق) كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقى (الكسر يوجد) في القاف
وانما لم يختلفوا في غيره كفرقة وقرطاس لا تتقاء كسر حرف الاستعلاء فيه (وأخف
تكريرا) للراء (اذا تشدد) قال مكي يجب على القاريء اخفاء تكرير الراء فمضى اظهره
فقد حصل ان الحرف المشدد حروفا ومن المتفخم حرفين (وفخّم اللام من اسم الله) وان
زيد عليه ميم ان وقعت (عن) اي بعد (فتح او ضم كعبد الله) بفتح الدال وضمها نحو قاله
الله وذقوا اللهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة
ولم ينفصلة او عارضة نحو لله وأفى الله شك رقل الله وترقى على اصلها وقد ترقى اذا كان
قبلها امالة كبري وذلك في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى الله (وحرف الاستعلاء
فخّم واخصصا) انت (الاطباق) ينقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة
الوصل معنى واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء بكونها
(اقوى) تفخيمًا من غير المطبقة (نحو) القاف من (قالوا) اصاد من (العصا) والاول مثال

وَيُثِّنِ الْإِطْبَاقُ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ

بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِنَخْلَقُكُمْ وَقَعَ

وَاحْرَصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
وَخَلَصْ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ أَعْصَى
وَرَاعَ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَثُرَ كُكُمُ وَتَتَوَفَّى فَتَنَتَا

لغير المطبق من حروف الاستعلاء والثاني مثال للمطبق منها (ربين الاطباق) في الطاء
(من) قوله تعالى قاتل (احطت مع) قوله تعالى لئن (بسطت) ونحو ذلك لثلاث تشبهه بالهاء
الجائسة لها بالاحاد هما في المخرج (والخلف) في ابقاء صفة الاستعلاء في القاف مع ادغامها
(بنخلقكم) من قوله تعالى ألم نخلقكم (وقع) وعدم بقائها اولى كما قاله الناظم في تهيدته
تبعه الابي عمرو والداني (واحرص على السكون) اي سكون اللام (في جعلنا) والنون في
(انعمت و) الفين (في المغضوب مع) لام (ضللا) الثانية لتعذر عن تحريكها كما يفعله
جمهور الفراء فانه من فطبيع اللحن (وخلص انفتاح) الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك
كان (محذورا) والسين من قوله تعالى (عسى) ربه (خوف اشتباهه بمحظور اعصى) اي
اشتباه محذور بمحظور او عسى بعصى لاشتباه الذال بالطاء والسين بالصاد الاتحاد في
المخرج فلا يتميز كل واحد لا يتميز الصفة والذال والسين منفعتان والصاد والظاء
مطبقتان فينبغي ان يخلص كل واحد من الآخر بان يباح القم وانطباقه وكذا كل حرف مع
آخر متجدي المخرج مختلفي الصفة (وراع شدة) كائنه (بكاف وبتا) بان تنوع الصوت ان
يجرى معهما مع اثباتهما في محلهما (كثركم) مثال للكاف (وتتوفى) من قوله تعالى تتوفاهم
الملائكة و (فتنتا) في قوله تعالى واتقوا فتنة مئان للنساء وقس على الشدة الجهر والهمس

وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجَنَسٍ إِنْ سَكَنَ أَذْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبِلَ لَا وَأَبْنِ
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ
سَبَّحَهُ لَا تَزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقِمُ

والرخاوة والقلقة وغيرها مما مر في راعي في كل حرف صفة التي م يانها ثم بين ما يجب
ادغامه وما يمنع فقال (واو لي مثل وجنس ان سكن) ولو سكونا عارضا (ادغم) انت
والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصان
حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير ان حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه
ارتفاعا واحدة وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين المتقيين اما ان يتماثلان بان يتفقا
مخرجاً وصفة كالباءين واللامين او يتجانبا بان يتفقا مخرجاً لاً صفة كالطاء والناء وكالظاء
والناء وكاللام والراء عند القراء او يتفقا مخرجاً وصفة كالذال والسين والاضاد والشين
وكاللام والراء عند سيمويه قالما لان والمتجانسان الخاليان عما ياتي اذا سكن الاول
منهما ادغم في الثاني (كقل رب) مثال للمتجانسين على راي القراء (وبل لا) يخافون
مثال للمتماثلين (وأبن) اي اظهر التماثلين (في يوم مع قالوا وهم) ونحوهما مما اجتمع فيه
يا آن او واو ان واو لهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لثلاث يذهب المد بالادغام (و)
ابن اللام في (قل نعم) وان اجتمع فيها متقاربان او متجانسان لان النون لا يدغم فيها شيء
مما ادغمت فيه نحو اليم والواو والياء فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام
التعريف كالنار والناس لكثرة ما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل تنبئكم وبل تتبع
فمن تفردا تموا بن الحاء في (سبحه) اذ لا يدغم حرف حلقى في ادخل منه والهاء ادخل من
الحاء ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام اصعب وبها ولهذا لم تدغم العين في القاف في نحو
(لا تزغ قلوب) وابن اللام في قوله تعالى (فلتقم) لتباعد المخرجين اذا الادغام يستدعي

(بابُ الضادِ والظاء)

والضادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمُخْرَجٍ مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي النَّظْمِ ظِلُّ الظُّهُرِ عَظَمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَانْظُرْ عَظَمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

خِلْطُ الحُوفَيْنِ وَبَصِيرُهُمَا حَرْفَانِ كَانَا مِثْلَيْنِ وَالْأَوَّلُ سَا كُنْ فِيهِ عَمَلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ
الْإِدْغَامُ أَوْ مُتَحَرِّكٌ فَعْمَلَانِ اسْكَانٌ وَادْغَامٌ وَإِنْ كَانَا غَيْرَ مِثْلَيْنِ وَأَوَّلُهُ سَا كُنْ فَعْمَلَانِ قَلْبُ
يُودْغَامٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ فَثَلَاثَةُ أَعْمَالٍ اسْكَانٌ وَقَلْبُ وَادْغَامٌ فَالسَّا كُنْ أَقْلُ عَمَلَانِ مِنَ الْمُتَحَرِّكِ
وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ إِدْغَامٌ صَغِيرٌ أَوْ الْمُتَحَرِّكُ إِدْغَامًا كَبِيرٌ أَوِ الْحُرُوفُ مِنْ حَيْثُ هِيَ قِسْمَانِ قَرِيبَةٌ
وَشَمْسِيَّةٌ وَكُلٌّ مِنْهُمَا أَرْبَعَةٌ عَشْرَ حُرُوفًا فَالْقَرِيبَةُ يَجْمَعُهَا قَوْلُهُ ابْغِ حِجْكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ وَتَظْهَرُ
لَامُ التَّعْرِيفِ عِنْدَهَا وَالشَّمْسِيَّةُ مَا عَدَاهَا وَتَدْغُمُ فِيهَا لَامُ التَّعْرِيفِ (وَالضَّادُ بِاسْتِطَالَةٍ
وَمُخْرَجٍ مَيِّزٍ) أَيْ مَيِّزُهَا بِهِمَا (مِنَ الظَّاءِ وَكُلِّهَا) أَيْ الظَّاءُ آتٍ فِي الْقُرْآنِ (تَجِي) فِي سَبْعَةِ
آيَاتٍ وَقَدْ اخْتَفَى بَيَانُهُمْ فَقَالَ (فِي النَّظْمِ) وَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
النَّحْلِ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ (ظَلَّ) وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا وَلَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي
الْبَقَرَةِ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ وَمِنْهُ الظَّلَّةُ وَوَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ مَوْضِعَانِ قِيلَ تَعَالَى فِي الْأَعْرَافِ كَانَتْ
ظِلَّةً وَقَوْلُهُ فِي الشُّعْرَاءِ يَوْمَ الظَّلَّةِ (الظُّهُرُ) ضَمُّ الظَّاءِ وَهُوَ انْتِصَافُ النَّارِ وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ
مَوْضِعَانِ قَوْلُهُ فِي النُّورِ وَحِينَ نَضْمُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَقَوْلُهُ فِي لُورٍ حِينَ تَظْهَرُونَ
(عَظَمَ) مِنَ الْعَظْمَةِ وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ مَوَاضِعَ وَلَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ (الْحِفْظُ) وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اثْنَانِ وَارْبَعُونَ مَوْضِعًا وَلَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي
الْبَقَرَةِ وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا (أَيْقِظُ) مِنَ الْيَقِظَةِ وَلَمْ يَأْتِ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي
الْكَهْفِ وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا (وَإِنْظُرْ عَظَمَ) مِنَ الْإِنْظَارِ وَهُوَ التَّأْخِيرُ وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اثْنَانِ
وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا وَلَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ وَلَا تَنْظُرُونَ (ظَهَرَ) وَقَعَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ
وَضَعَا أَرْبَعَةً عَشَرَ أَوَّلَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ كَتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (الْأَفْظُ)

ظَاهِرٌ لَظَى شَوَاطِ كَظَمَ ظَلَمَ أَغْلَظَ ظَلَامَ ظَفَرَ انْتَظَرَ ظَلَمًا

لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في ق ما يلفظ من قوله ظاهر ضد الباطن وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهرا لا تعلموا غيبا ومعنى الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة نظا هرون عليهم السلام والعدوان ومعنى الملو وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة انظهم على الدين كله ومعنى الظفر وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله تعالى في الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله في التحريم واظهره الله عليه ومعنى الظهار وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجهكم اللاتي يظاهرون منهن وقوله تعالى في المجادلة الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نساءهم (لظى) وقع منه في القرآن موضعان وقوله تعالى في الماعارج كلا انها لظي وقوله تعالى في الليل فانذرتكم نارا تلظى (شواط) بضم الشين وكسر هاء الهب لادخان معه ولم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في سورة الرحمن يرسل عليكم اشواط من نار (كظم) وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران والكاظمين الغيظ (ظلماء) وقع معه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة فتكونا من الظالمين (اغاظ) من الغلاظة وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب (ظلام) وقع منه في القرآن مائة موضع اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات لا يبصرون (ظفر) باسكان الفاء مخففة افصح من ضمهم الم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في الانعام حر من اكل ذى ظفر (انتظر) من الانتظار بمعنى الارتقاب وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا نامة تنظرون (ظلماء)

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَاوَعِظَ سَوَى
 عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ ذُخْرُفٍ سَوَى
 وَظَلَّتْ ظَلَّتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا
 كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظْلُ

وقم منه في القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله في براءة لا يصيبهم ظمأ وقوله في طه وانك لا تعلم فيها وقوله في النور يحسبه الظمان ماء (أظفر) من الظفر بفتح الظاء والغاء بمعنى النصر لم يات منه في القرآن الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم عليهم (ظنا كيف جا) أي تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعاً أولها قوله تعالى في البقرة الذين يظنون انهم ملائكة ربهم (وعظ) بمعنى التخيوف من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن تسعة مواضع أولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين (سوى عضين) من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضه أي فرقة أي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم ببعضه وكفر بعضهم ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضه ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منها في (النحل) و (زخرف) حالة كونهما في السورتين (سوي) أي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسوداً وفي نسخة زخرفاً بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه (وظات) عليه طاكفا وقوله في الواقعة (ظلم) من قوله وظلمتم انكم كون (و) قوله (بروم ظلوا) من قوله لظلوا من بعده يكفرون (كالحجر) أي كقوله في الحجر فظلوا فيه بمرجون وقوله (ظالت) من قوله (في الشعراء) فظلت أعناقهم لها خاضعين وقوله فيها (نظل) من قوله فنظل لها

يَظْلَمَنَّ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فِظًّا وَجَمِيعَ النَّظَرِ
إِلَّا بَوِيلَ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهُ وَالغَيْظَ لَا الرَّعْدَ وَهُودَ قَاصِرَهُ
وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي

عاكفين وقوله في شوري (بظلمان) من قوله فيظلمان رواه على ظهره (محظورا) من الحظر وهو المنع أو وقع منه في القرآن موضعا ن قوله تعالى في سبحانه بما كان عطاء ربك محظورا (مع) قوله في القمر فكانوا كهشيم (المحتظر) أي كهشيم بجمعه صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس المنكسر (وكنْتَ فِظًّا) لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في آل عمران ولو كنْتَ فِظًّا غِيظُ الْقَلْبِ (وجميع النظر) بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثلاثون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون (الا) قوله (بويل) أي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي (هل) أي على الانسان نضرة وسرورا (وأولى) أي وفي الاولى من القيامة وجوه يومئذ (ناضره) فان الثلاثة بالضاد لا بالظاء وهي من النضرة أي الحسن ومنه خبر نضر الله مرأ سمع مقالي فوعاها فأدأها كما سمعها والاستثناء في كلامه منقطع (والغيظ) وقع منه في القرآن أحد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران وعصوا عليكم الا باهل من الغيظ (لا الرعد) أي قوله تعالى وما تفيض الارحام (و) لا (هود) أي قوله فيها وغيض الماء فانها ما لكونهما من الفيض بمعنى النقص بالضاد لا بالظاء (قاصرة) عليهما (والحِظُّ) بمعنى النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران أن لا يحمل لهم حظا في الآخرة (لا الحِضُّ على الطعام) أي قوله تعالى في سورة الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى في الفجر ولا يحضون على طعام المسكين فان الثلاثة لكونها من الحِضُّ بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء (وفي ضنين) من قوله تعالى في التكاثر وما هو على الغيب بضنين (الخلافا سامي) أي عالي مشهور فقراءة

* (باب التحذيرات) *

وَإِنْ تَلَاَقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمٌ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
وَأَضْطَرُّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضَتُمْ وَصَفَّهَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَظْهَرَ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شَدَّدَا وَأَخْفَيْنِ

ابن كثير وابن عمرو والكسائي بالطاء بمعنى متهم وقراءة الباقيين من السبعة بالاضاء بمعنى
يخيل والكلمات التي ذكر فيها الطاء في الايات السبعة بعد الظعن مجرور بعضها بالاعطف
عليه لفظا او محلا او تقدير ابعاطف ومقدرا او مذكروا بعضها بالاضافة وان جاز نصب
بعضها حكاية او بامل قبله (وان تلاقيا) أي الضاد والطاء نقل (البيان) لاحدهما من
الآخر (لازم) للتقارنى لئلا يختلط احدهما بالآخر فتبطل به صلانه وذلك نحو قوله
تعالى في ألم نشرح (أنقض ظهرك) وقوله في الفرقان (يعض الظالم) على يديه والعض
ان كان بحارحة كسبع وانسان فبالضاد والافبا لطاء نحو عظم الزمان وعظت الحرب (و)
يلزم بيان الطاء من الطاء في قوله تعالى فمن (اضطر مع) بيان الطاء من التاء في قوله تعالى في
الشعراء (او عظت) من قوله تعالى سواء علمينا أو عظت (مع) بيان الضاد من التاء في قوله
تعالى في البقرة فاذا (افضتم) من عرفات (وصف) بفتح الصاد وتشديد الفاء أي خلص
(هاجبا هم عليهم) ونحوها نحو والهمك واهدنا لان الهاء حرف يحتفي وينبغي الحرص على
بيانها وهما مضافة لما بعدها وقصرها للوزن (واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما) زائدة
(شددوا) والغنة صفة لازمة لهما متحركة كتنين او سا كتنين ظاهر تين او مدغم تين او مخفأتين
وهي في السا كن اكل منها في المتحرك وفي الخفي اكل منها في المظهر وفي المدغم اكل
منها في الخفي ونحو ذلك من الجنة والناس ومن نذير ونم ولما وما لهم من الله (وأخفين)

الميمَ أَنْ تَسْكُنَ بِغَنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأُظْهِرَ نَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُوفِ وَاحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَفَأَنْ تَخْتَفِيَ
(* بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ *)

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارُهُ إِذْغَامُهُ وَقَلْبُهُ إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرُ وَأَدِغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغَنَّةٍ لَزِمَ

انت (الميم ان تسكن بغنة لدى) اى عند (باء على المختار من) قول (اهل الادا) بالفصر
للايقف نحو ومن يعتصم بالله فقد هدي وقيل باظهارها وقيل بادغامها (واظهرنها عند باقى
الاحرف) اى نهر انعمت وتمسون وذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (واحذر) اذا
سكنت الميم (لدى) اى عند (واو وفا) نحو عايم ولا هم فيها (ان تختفى) بفتح ان اى
اختفائها باخفائها لا اتحادها بالواو وخرج جارقربها من الفاء فيظن أنها تخفى عندها كما
تخفى عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون الساكنة والتنوين وهى نون ساكنة تلحق
الآخر لفظا لا خطا الغير توكيد فتال (وحكم تنوين ونون) ساكنة (يلقى) اى يوجد عند
حروف الهجاء محصور فى اربعة اقسام وهى (اظهار ادغام وقلب اخفاء واقسام التنوين
مستوفاة فى كتب النحو والنون الساكنة تثبب لفظا وخطا ووصلا ووقفا) فعند حرف
الحلق) نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد الله ومن جاهد ومن علم وان خفتهم ومن غل ونحو
لكيرة الاوفر بقا هدى وعزيز حكيم وسميع عليم ونداء خفيا وعزيز غفور (اظهر)ها
اى التنوين والنون الساكنة لصعوبة ادغامهما فيه كما مر (وادغم)هما بتشديد الدال (فى
اللام والراء) نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين واتحادهما
(لا بغنة مبالغة فى التخفيف اذ فى بقا ثهما ثقل ما ادغامهما فى ذلك بلاغنة) (لزم) اى لازم

وَأُدْغِمْنَ بَغْنَةً فِي يَوْمٍ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا عَنُوتُوا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بَغْنَةً كَذَا الْأَخْفَاءُ لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذًا

وفي نسخة أتم فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور الأول وعليه
العمل (واغمنا) (بغنة) في حروف (يومن) نحو من يقوم ويقوم يؤمنون ومن ورائهم
وجنات وعميون ومن مال وصراط مستقيم ومن نذير وحطة غفر ووجه الادغام في النون
التبائل وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والافتتاح والاستفال وبهض الشدة وفي الواو
والياء التجانس في الافتتاح والاستفال والجهر وانفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم
ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من
النون والتنوين للاصالة وذهب الباقيون الى انها غنة الميم كالنون (الا) أن يكون الحرفان
(بكلمة كدنيا) و (عنوتوا) وضمنوا فلا تدغمهما لثلاث لم تبس الكلمة بالمضاعف وهو
ما تكرر فيه أحد أصوله نحو صنوان ولما لم يات للنظام مثاله الوار من القرآن أتى بعنوتوا
من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه وفي نسخة ضمنوا (والقلب)
والاقلاب للتنوين والنون منهما واجب (عند الباء) بالقصر للوزن (بغنة) نحو انبئهم
وان بورك وعالم بذات الصدور ولعسر الايمان الغنة ثم اطباق الشفتين عند الاظهار
ولاختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء لقابها همسا لشاركتها
الباء مخرجا والنون غنة (كذا الاخفاء) لها النقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء
بها عن همزة الوصل (لدا) أي عند (باقي الحروف) الخمسة عشر (أخذًا) به
بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتك والاثني بالاثني ومن نقطة ثم ولما صبر
وانصرتا ورجا عرصرا لتراخيها عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف
الحلق والاخفاء لغة الست واصلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام غار

* (باب المدّات) *

وَالْمَدُّ لَا زِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلَا زِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ سَاكِنٍ حَالِيْنٍ وَبِالطَّوْلِ يُمَدُّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

عن التعديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول ويفارق الاخفاء الادغام لانه بين الاظهار
والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيها ثم اخذ في بيان
أحكام المد فقال (والمد) وهو لانة الزيادة واصطلاحا طالة الصوت بحرف مدي من
حروف العلة وهي ثلاثة أقسام (لازم وواجب اني وجائز وهو) اي المد (وقصر) وهو
لغة الجنس واصطلاحا حرك المد وهو الاصل (ثبتا) وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال
(فلازم ان جاء بعد حرف مد) حرف (ساكن حاليْن) بالاضافة أي ساكن في حال
الوصل والوقف (وبالطول يعد) بقدر الفين واللازم قدمان لازم كلمي نحو دابة
والذاكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق و ص لكن يجوز في عين كل من
فالتحق مريم وشوري التوسط بفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من
غير جنسه ليكون الحرف المدمز به على حرف اللين) وواجب ان جاء قبل همزة) حالة
كونه (متصلا ان جمعا) يعني بان جمع المد والهمز (بكلمة) نحو جاء وبالسوء ومسيأ
وسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على
اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند
ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابي عامر مقدار الفين
وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحجرة مقدار ثلاث الفات وهذا كله

وجائز إذا أتى منفصلاً أو عرض السكون وقنماً مسجلاً

تقريب لا يضبط إلا بالمشافهة والادغام (وجائز إذا أتى) حاله كونه (منفصلاً) بأن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول أخرى نحو يا أيها الناس (أو عرض السكون وقنماً) أو ادغام (مسجلاً) أي مطلقاً أي سواء كان سكرًا محضاً أم مع إشمام بخلاف الوقف مع الروم فإنه كالوصل نحو يستعين ونحو الرحيم ملك في قراءة أبي عمرو ونحو ولا تيمموا في قراءة البزري وفي المد للسكون المد كورثائه أوجه الطرل جملة على اللازم بجامع اللفظ والتوسط في العروض للسكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز النقاء الساكنين في الوقف فاستغنى بالسكون عن المد وفي المد المنفصل خلاف نورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقلوبن والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل والحاصل أن المد قسمان أصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين آمنوا على وفرعى وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز أو سكون فزيد في حرف المد لضمه فتقوى بالزيادة وليس المد حرفاً ولا حركة والمد مع الهمز قسمان لا حق له نحو آمن وإيمان وأتوا للورث المد والقصر والتوسط وما بق عليه متصل ومنفصل والمد مع السكون قسمان لازم وجائز فاللازم قسمان لازم كلي ولازم حرقى وقد مر ذلك لكن اختلف في المد الميم في الم الله ومن الم حسب الناس على قراءة ورش بالنقل فقليل بمد اعتباراً بعدم الاعتداد بالمارض وهو لا كثير وقيل لا بمد اعتباراً بالاعتداد بالمارض والجائز ما كان سبباً لسكون لوقف أو ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة ألقاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد وأحكامه

* (باب معرفة الوقوف) *

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنًا ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
وَهِيَ لَمَّا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ تَعْلُوقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَأَبْتَدَى
فَالْتَامَ قَالَ كَافٍ وَلَفْظًا فَا مَنَعَنَ إِلَّا رُؤُوسَ الْإِي جُوزَ فَالْحَسَنُ

عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال (وبعد) معرفة (تجويدك للحروف لا بد) لك (من معرفة الوقوف ولا ابتداء) والوقوف جمع للوقف جمعه باعتبار أنواعه المذكورة بقوله (وهي تقسم اذن) زائدة (ثلاثة) هي (تام) بتخفيف الميم للوزن (وكاف وحسن) والوقوف لغة الكف واصطلاحاً قطع الكلمة عما بعدها مكتة طويلة فان لم يكن بعدها شيء سمي بذلك قطعاً (وهي) أي الوقوف المذكورة انما تكون (لتمام) معناه (فان لم يوجد) فيما وقف عليه (تعلق) بما بعده لا لفظاً ولا معنى (او كان) فيه تعلق به (معنى) لا لفظاً (فابتدى) انت بما بعده في القسمين وقل أما الوقف في الاول منهما (فالتمام) سمي به لتمام الكلام وانقطاع ما بعده عنه وأما في الثاني (فالكا في) سمي به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتمام (و) ان كان فيه تعلق بما بعده (لفظاً) ومعنى (فامنعن) الابتداء بما بعده (الا رؤس الاي جوز) اي خوز الابتداء بما بعده لورود السته بالوقف على العالمين والابتداء بالرحم الرحيم ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي وأما الوقف على ما فيه التعلق المذكور (فالحسن) سمي به لحسن الوقف عليه والمرادة بالتعلق المعنوي أن يتعلق المتأخر بالمقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين أو حال المؤمنين أو تمام قصة وباللفظي

وغير ماتم قبيح وله الوقف مضطرا ويبدأ قبله
وليس في القرآن من وقف وجب

ان يتعاق به من حيث الاعراب ككونه صفة له أو معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك
نستمين وأولئك هم المفلحون وأكثر ما وجد في القوافل ورؤس الآي وقد يوجد قبل
الفاصلة نحو وجمعوا أعزة أهلها أذلة إذ قوله أذلة هو آخر كلام بالمقيس وكذلك يفعلون
هو رأس الآية وقد يوجد بعد انقضاءها نحو وانكم لترون عليهم مصبحين وبالليل اذ رأس
الآية مصبحين وتام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف على المعنى أي بالصبح وبالليل وكذا
عليها يتكئون وزحرفا فان رأس الآية يتكئون وتام الكلام زحرفا لانه معطوف على
سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله بالوقف عليه
حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس رأس الآية
(وغير ماتم) معناه الوقف عليه (قبيح) كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرفع
دون سرفوعة وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف
دون صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف (وله) أي للقارئ
(الوقف) على ذلك وفي نسخة بوقف أي ولاجل فتح الوقف على ذلك بوقف عليها
(مضطرا) أي أو غيره (و) لكن (يبدأ) بها (قبله) أي من الكلمة التي وقف عليها
ليصل الكلام بعضها ببعض وأنبج من الوقف على ما ذكر من الامثلة الوقف
على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى
فان وقف عليهما مضطرا فلا يبتدىء بقوله ان الله فقير ولا بقوله نحن ابتداء الله بل يبتدىء
بما وقف عليه فان لم يفعل فقد أخطأ (وليس في القرآن من) زائدة (وقف وجب)

وَلَا حَرَامَ غَيْرِ مَالِهِ سَبَبٌ

(*) (باب المقطوع والموصول وحكم التاء) *

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الْإِيمَانِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَاقْطَعْ بِمَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا مَعَ مَلَجًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا *
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا

وفي نسخة لا يجب حتى إذا تركه القاريء يَأْتِم (ولا حرام) حتى إذا فعله يَأْتِم (غير ماله سبب) لأن الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يَحْتَمِل بتركه فإن كان له سبب يستدعي تحريمه كَأَنْ قصد الوقف على ومامن الله والتي كُفِرَتْ ونحوها من غير ضرورة حرم ومع عدم القصد فلا حسن أن يجتنب الوقف على ذلك الإيهام ويجوز رفع حرام عطفًا على محل وقف لأنه اسم ليس وجره عطفًا على أمثله ومثله لفظة غير أن رفع رفعت وإن جرجرت ويجوز نصبها حالًا ولما كان القاريء يحتاج في الوقف إلى معرفة المقطوع والموصول بينهما بقوله (وأعرف لمقطوع وموصول) بزيادة اللام للتأكيد (و) أعرف (تاء) التانيث التي تكتب ناء مجرورة لاهاء مربوطة كما أن ذلك موجود (في مصحف الإمام) عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي انخذه لنفسه (فيما قد أتى) رسمه فيه ثم بين المواضع التي يحتاج القاريء في الوقف إلى معرفتها من ذلك فقال (فاقطع بمشركلات) يعني قاطع كلمة أن الناصبة للاسم أو للفعل بأن ترسمها مقطوعة عن التانيث في عشرة مواضع وهي (أن لا مع ملجأ) في التوبة (و) ان (لا إله إلا) هو يهود (و) أن لا (تعبدوا) الشيطان في (س) وأن لا تعبدوا إلا الله (ثاني هود) بخلافه في أولها فإنه موصول وإن (لا

يُشْرِكْنَ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَيَّ
 أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّمَا بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
 نَهَوْا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرَّوِمِ وَالنِّسَا خَلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مِنْ أَسَسَا

يُشْرِكْنَ) بالله شيئاً في الممتحنه وان لا (تُشْرِكْ) بي شيئاً في الحج وان لا (يَدْخُلْنَ) بها اليوم في
 ان وان لا (تَعْلُوا عَلَيَّ) الله في الدخان و (ان لا يَقُولُوا) على الله الا الحق وان (لا أَقُولُ) على
 الله الا الحق كلاهما في الاعراف وماعدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله اني لم والا
 يرجع اليهم قولاً ولا تزر وازرة وزر أخرى موصول لا ترسم فيه النون واقطع (أَنْ مَا) في
 قوله تعالى وان ما نرى بك بعض الذي نهدم (بالرعدة) وماعداه نحو وأما نرى بك يونس
 وعافروا متخافن بالا فقال وأما ترين من البشر أحد يرمي موصول (و) أما (المفتوح) الهمزة
 (صل) مبين ام منها بما الاسميه نحو ما اشتملت عليه أرحام الاثنيين في الانعام وأما يُشْرِكُونَ
 وأما اذا كنتم كلاهما في النمل (وعن ما نهوا) في الاعراف (اقطعوا) وماعداه نحو عما
 يقولون وعما يُشْرِكُونَ وعما يتساءلون وعما قليل موصول و (اقطعوا من ما) ملكت
 ايمانكم (بروم) أي بسورة الروم (والنسا) وأفقوا من مارزقناكم بالمانافقين لكن
 (خلف) ما في (المنافقين) ثبت فقي بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول
 ووجه القطع فيه وفيما ياتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال إحدى الكلمتين عن
 الاخرى ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل ما بروم والنسا من ما
 ملك بروم النسا (ام من أسسا) بالف الاطلاق أي وقطعوا أم من قوله أم من أسس

فَصَلَّتِ النَّسَاءُ وَذَبَحْنَ حَيْثُ مَا
الْأَنْعَامُ وَالْمَفْتُوحُ يَدْعُونَ مَعًا
وَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْمَفْتُوحُ كَسْرُ إِنَّمَا
وَحُتِفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَمَا
وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ رُدُّوْا

بنينا به بالتوبة ومن قوله أم من يأتي آمنا في (فصلت) ومن قوله أم من يكون عليهم وكلا في (النساء) من قوله أم من خلقنا (وذبح) أي الصافات سميت به لقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو آمن لا يهدى وأمن خلق السموات والأرض وأمن يجيب المضطر إذا دعاه، موصولها وقطعوا (حيث ما) من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره في موضعى البقرة (و) اقطعوا (إن لم المفتوح) همزة حيث وقع نحو ذلك إن لم يكن ربك يحسب أن لم ير أحدوا (كسر) إن ما يننى واقطعوا إن ما لا يسورة من قوله تعالى إن ما تواعدون لا ت في (الأنعام) بتقل حركة الهمزة إلى اللام والاكسفاء بها عن همزة الوصل وما عداها نحو وانما صنعوا كيد ساحر وانما تواعدون لواقع موصول (و) قطعوا إن ما (المفتوح) همزة من قوله تعالى وإن ما (يدعون) من دونه (معا) في الحج ولقمان (وخلف) بما في (الأنفال) بدرجة الهمزة (ونحل) أي وفي الأنفال والنحل من قوله تعالى في الأولى راعلوا أنما غنمتم من شيء وقوله في الثانية انما عند الله خير لكم (وقما) بالف الإطلاق وما عداها نحو فانهموا أنما على رسولنا البلاغ المبين موصول (و) اقطعوا لام راتا كم من (كل ما سألتموه) إبراهيم (واختلف) في قطع كلما (ردوا) إلى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امرأة بالا عراف وكلما جاءه رسوله كذب به بالؤمنين وكلما ألقى فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو أفكلما جاءكم رسول وكلما نهيكم عن قومكم وكلما أوقدوا نار الحرب

كَذَا قُلْ بَشِّرْهُم بِالْوَصْلِ صِفْ
خَلْفَتُمُونِي واشْتَرُوا فِيمَا أَقْطَعُ أَوْحِي أَفْضَلُكُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَا
ثَانِي فَعَلْنِ وَقَعَتْ رُومٌ كَلَّا تَنْزِيلُ شِعْرًا وَغَيْرَ ذِي صَلَا

موصولة وقد نابه الزجاجي على ان كلمة ان كانت ظرفا كبرت موصولة بشرط ان تقطوع
فهي ان لم تحتمل الظرفية كقرله تعالى وانا كم من كل ما سالتموه فمقطوعة وان احتملتها
وعدمها كالمواضع المذكورة آتفا فقيها خلاف وان تعينت للظرفية فهو موصولة (كذا)
اختلاف في قطع بئس من قوله تعالى (قل بئسما) بامر كم به ايما انكم بالبقرة (والوصل صنف)
في بئسما (خفتموني) الاعراف (و) بئسما (اشتروا) به انفسهم بالبقرة وما عداها
مقطوع وذلك في قوله تعالى وليبئس ما كانوا يعملون وليبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة
وفي قوله وليبئس ما كانوا يصنعون وليبئس ما كانوا يفعلون وليبئس ما قدمت لهم انفسهم
بالمائدة (ما اقطعا) اي واقطع في عن ما الموصولة في قوله تعالى قل لا تجدني ما (اوحى)
الى محرماتي الانام وفي قوله تعالى لمسكم في ما (افضتم) في الذرية في قوله في ما (اشتهدت)
انفسهم في الانبياء وفي (يبلو) من قرله تعالى ليبلوكم في ما آتاكم (معاً) اي بالمائدة
والامام وفي (ثاني فعلمن) من قوله تعالى في ما فعلن في انفسهن من معروف بالبقرة وفي قوله
نشئكم في ما لاعدائكم في اذا وقعت وفي قوله تعالى في ما رزقناكم في (روم) اي في الروم
وفي قوله تعالى في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار بقوله
كلا تنزيل) وفي قوله تعالى اتركوا ما هم فيها آمنين في (الشعرا) وهذه الاحادي عشر متفق
على قطعها اما الاخير فيختلف فيه فذكره مع المتفق على قطعه سهو (وغير ذي) اي للمراضع
الاحد عشر نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف في البقرة وفيما كنتم رفيما اتم (صلا)

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صَلِّ وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَاوَالْأَحْزَابِ وَالنِّسَاوَصِفِ
وَصَلِّ فَإِنْ لَمْ هُودًا أَنْ لَنْ نَجْعَلَا نَجْمَعُ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى
حِجِّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مِنْ تَوَلَّى يَوْمَ هَمِّ

أى صله (فأينما كالنحل صل) أى صل أينما بقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله في البقرة
كالنحل أى كما اتصل به فى قوله تعالى أينما وجهه لا يات بخير فى النحل (ومختلف) أى
والاختلاف فى أينما كنتم تعبدون (فى الشعراو) أينما تذهبوا فى (الأحزابو) أينما تكونوا
يدرككم الموت فى (النساوصف) أى ذكره أهل الرسم وماعدا الثلاثة نحو فاستبقوا
الخيرات ابن ما تكونوا يات بكم الله جميعا واين ما كنتم تدعون واين ما كنتم تشركون
واين ما كانوا مقطوع (وصل فان لم) يستجيبوا لكم فى (هود) وماعداه نحو فان لم تفعلوا
وان لم ينتهوا فان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل نحو (الن نجعلا) أى ان نجعل لكم موعدا
بالكهف والن (نجمع) عظامه فى القيامة وماعداها نحو ان ينقلب الرسول وان ان تقوله
الانس والجن وان لن يقدر عليه احد مقطوع وصل (كيلا) من قوله لكيلا (تحزنوا)
على ما فاتكم بال عمران ولكيلا (تأسوا على) ما فاتكم بالحد يد وفى لكيلا يعلم من بعد علم
شيأ فى (حج) أى فى الحاج ولكيلا يكون (عليك حرج) بالأحزاب وماعدا ذلك وهو
لكي لا يكون على المؤمنين حرج بالأحزاب وكى لا يكون دولة مقطوع (و) ثبت (قطعهم)
عن فى قوله تعالى ويصرفه (عن من يشاء) بالنور وعن (من تولى) عن ذكرنا فى النجم وما
عداها موصول ويوم فى قوله (يوم هم) بارزون بقافر ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات
لانهم مرفوع بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وماعداها نحو يومهم الذى يوعدون

ومال هذا والذين هؤلاء ، تحين في الإيما مصل ووهلا
ووزنهم وكالوهم صل كذا من ال وهاويا لا تفصل

وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصمقون موصول لانهم مجرور فالناسب الموصول (و) ثبت
قطمهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى (مال هذا) الكتاب بالكف ومال هذا
الرسول بالعرقان (و) قال (الذين) كفروا بالمعارج وقال (هؤلاء) القوم بالنساء وما
عداها نحو فالكف كيف تحكمرون ومالك لا تأمنا وما لا حد عنده من نعمة تجزي موصول
وابو عمرو يوقف في الاربعة التي في النظم على ما والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير
وابن عامر وعاصم وحزمة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام (تحين في الامام
صل) اي وصل التاء من تحين من قوله تعالى ولا نجين مناص في ص كما هو مصحف الامام
(ووهلا) اي غلط قائله وفي نسخة وقيل لا أي لا تصلها بها اولات هي لا النافية دخلت
عليها التاء علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب ونم كذلك واختلاف القراء في الوقت
عليها فالكسائي يقف باهاء لا صلتها والباقون بالتاء وقال أبو عبيدة الوقف عندي على
لا والا ابتداء بتحين لاني نظرتها في مصحف الامام تحين وقال وهذا التاء تزداد في حين
يقال هذا تحين (ووزنهم وكالوهم) بالمطوفين (صل) اي صلهم احكام لانهم لم يكتبوا بعد
الواو الفاء (كذا من ال) ولو معرفة (وها) التنبيه (ويا) النداء اي كذا (لا تفصل) ما بعد
الثلاثة منها بل صلها بقراءة ورسم وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو والكتاب
والرجل والمتقين ونحو هاتم وهؤلاء وهذا ونحو يا ايها يا آدم قف تقف على آل
يوهاو يبتديء بكتاب ورجل ومتمين وأنتم وأولاء ولا وذا وأياها وآدم (نتمه) نعم
بالقراءة والنساء ومهما بالاعراف ورعا في الحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد

* (باب التآآت) *

ورحمتُ الزخرفِ بالتآزِيرة

نحو بالله ور به الاما مرفيما تقدم وكذا حينئذ و يوه يذو نحو منسككم وأنزل مكموه
وكذا ينثوم بظه وأما قال بن أم بالاعراف فمفصول ثم في المنفصلين وقفان على آخر
كل منهما وقف وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية ويكان الله ويكانه موضعا
في القصص يوصل فيهما للياء بالكاف قاله الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته ووقف
أبو عمرو على الكاف والكسائي على الياء وويك كلمة تقدم وتنبيه على الخطأ (واعلم)
أن كل اسم منادى اضافة المتكلم لنفسه فالياء منه ما قطعه نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم
اذكروا الله ورب ارجعون ويا عبادي الذين آمنوا اتوا ربكم ألا يا عبادي الذين
آمنوا ان أرضي واسعة ويا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم قالياء فيهما ثابتة
بالاتفاق واختلاف المصاحف في قوله تعالى يا عبادي لا أخوف عليكم وسقطت الياء
أيضا باتفاق في نحو فارهبون وفاتون ولا تكفرون وأطيعون وبالواد المقدس
وثبت باتفاق في نحو اخشونز ولا تم نعمتي وياتي بالشمس وفاتبعوني بحبكم الله
وثبت قراءة لارها بخلاف وادي النمل فالكسائي يقف بالياء والباقون بحذفها
والوادي الايمن بالقصص وبهادي العمى بالروم نجمزة والكسائي يقفان بالياء
والباقون بحذفها وقد عدينا النظم وغيره المواضع المنفقة على حذف الياء فيها والمواضع
المتفق على اثباتها فيها وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجوا رحمة ربه ويعفوا
عن كثير وبنو اسرائيل وبعثوا الله ما يشاء ربه لوالنار وصلوا الجحيم الا أربعة
مواضع فحذفت فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان بالامر ويمح الله الباطل ويوم يدع
الداعي وسندع الزبانية (ورحمت) ربك في موضعي (الزخرف التآ) لا بالهاء (زيرة)

الاعراف روم هود كاف البقرة نعمت ها ثلاث نحل ابرهم

اي كتبه عثمان رضي الله عنه وز بر ايضا بالتاء ورحمت الله في (الاعراف بالنقل
والا كتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي (روم) أي في الروم ونظر الى آثار رحمت
الله (وهود) من قوله رحمت الله وبركاته ورحمت ربك في (كاف) اي كهي مص ذ كر رحمت
ربك ورحمت الله في (البقرة) من قوله تعالى اولئك يرجون رحمت الله وما عدا هذه السبعة
ترسم الهاء واو عمرو وابن كثر والكسائي ينفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على
الاسماء كفاطمة وقائمة وهي انة فريش والباقون ينفون بالتاء تغليب الجانب الرسم وهي
لغة طيء وحمير واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف ايتهما
الاصل للاخري فذهب سيبويه وجماعة الى ان التاء هي الاصل مستدلين بحريان
الاعراب عليها دون الهاء وبأن الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابتدأت هاء
في الوقف فرقا بينها وبين التاء في غفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل للفرق بينها
وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب آخرون الى ان الهاء
هي الاصل فلذا سميت هاء التانيث لان تاء التانيث انما جعلوها تاء في الوصل لانها
حينئذ تتماقها الحركات والهاء ضعيفه تشبه حروف العلة خلفائها فقلبهها الى حرف
يناسبها مع كونه أقوى منها وهو التاء وزر بالتاء أيضا (نعمتها) اي البقرة من قوله تعالى
واذكروا نعمت الله عليكم و نعمت الله (ثلاث) اخيرات في (نحل) في قوله تعالى ونعمت
الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفي (ابرهم) اي ابراهيم

مَعَا أٰخِرَاتٌ عَقُودُ الثَّانِي هُمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورُ
وَامْرَأَتُ يُوْسُفَ عِمْرَانُ الْقَصَصُ تَحْرِيمٌ مَعْصِيَتٌ بِقَدْ سَمِعَ يَخْصُ
شَجَرَتُ الدُّخَانِ سُنَّتُ فَاطِرِ

(معا) اى فى موضعين منها آخرين وهما بدلوا نعمت الله كفر اوان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها فقلوه (اخيرات) صفة لثلاث النحل وموضعى ابراهيم اجترأز عما فى اولها
وزبر بالتاء نعمت الله فى (عقود الثمان) اى فى ثمانى العقود الذى فيه (هم) عن قوله اذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفى نسخة بدل هم ثم اى هناك وزبر بالتاء نعمت فى (لقمان ثم)
فى (فاطر كالطور عمران) اى كما فى الطور و آل عمران من قوله تعالى فى الاولى الم تر ان
الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله وفى الثانية والرابعة نعمت الله فى الثالثة فإنت بنعمت
ربك وما عدا هذه الاحدي عشرة مرسوم بالهاء وزبر بالتاء (لعنت بها) اى بآل عمران
(والنور) من قوله تعالى فى الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله تعالى فى الثانية
والطامة ان لعنت الله عليه وما عداها مرسوم بالهاء (و) زبر بالتاء (امرات) اذا اضيفت
لزوجهها وذلك فى قوله تعالى امرأت العزيز فى موضعى (يوسف) فى قوله امرأت
(عمران) فى آل عمران وفى قوله امرأت فرعون فى (القصص) وفى قوله امرأت
نوح وامرات لوط وامرات فرعون فى (تحریم) اى التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم
بالهاء وزبر بالتاء (معصيت) من قوله تعالى معصيت الرسول فى موضعين (بقَدْ سَمِعَ يَخْصُ)
ذلك وزبر بالتاء (شجرت) من قوله تعالى ان شجرت الزقوم فى (الدخان) و(سنت)
باسكان التاء من قوله تعالى سنت الاولين واسنت الله تبيد بلا واسنة الله نحو بلا فى (فاطر)

كَلَّا وَالْإِنْفَالِ وَحَرْفَ غَافِرٍ
قَرَّتْ عَيْنَ جَنَّتَ فِي وَقَعَتْ فَطَرَتْ بَقِيَّةَ وَابْنَتْ وَكَلِمَتَ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

كلا) أى في حالة كون كل منهما في فاطر (و) من قوله سنت الاولين في (الانفال و) من قوله تعالى سنت الله التي قد خلت من (حرف غافر) أى آخرها أى في آخر غافر و ز بر بالتاء (قرت عين) لى ذلك في القصص و (جنت) من قوله و جنت نعيم (في) اذا (وقعت) و (فطرت) من قوله فطرت الله في الروم و (بقيت) من قوله بقيت لله خير لكم بهود (وابنت) من قوله تعالى و مريم ابنت عمران فى التحريم (وكلمت) من قوله تعالى و نمت كلمت ربك الحسنى فى (أوسط الاعراف و كل ما اختلف * جمعا و فردا به بالتاء عرف) أى رسم بها و ذلك فى قوله تعالى آيات للسائلين بيوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله فيها ايضا و ألقوه فى غيايت الحب و أن يجعلوه فى غيايت الحب قرأها نافع بالجمع و الباقون بالتوحيد و فى قوله تعالى لولا أنزل عليه آيات من ربه بالعنكبوت قرأها ابن كثير وشعبة و حمزة و الكسائي بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و هم فى الغرقات آمنون بسبا قرأها بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله فهم على بينات منه بها طر قرأها نافع و ابن عامر و شعبة و الكسائي بالجمع و الباقون بالتوحيد و فى قوله جمالات صفر بالمرسلات قرأها حفص و حمزة و الكسائي بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و نمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام قرأها عاصم و حمزة و الكسائي بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و كذلك حقت كلمات ربك بول يونس قرأها نافع و ابن عامر بالجمع و الباقون

* (بابُ همز الوصل)

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يَضُمُّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يَضُمُّ
وَاكْتِسَرَهُ حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كُسْرُهَا وَفِي

بِالتَّوْحِيدِ وَاخْتَلَفَتْ الْمُصَاحِفُ فِي ثَانِي بُونَسٍ أَنَّ الَّذِينَ حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي قَوْلِهِ
فِي الطَّائِرِ وَكَذَلِكَ حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي الْقِيَاسِ فِيهِمَا التَّاءُ قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ
بِالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ (وَأَبْدَأُ) وَجَوَّابُ (بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يَضُمُّ) أَيْ مَعَ ضَمِّ الْهَمْزَةِ
(إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يَضُمُّ) ضَمًّا لَزَامًا وَلَوْ تَقَدَّرَ انْحِرَافُ النَّظَرِ وَخَرَجَ وَادَعَوْهُ وَغَوَّغَزَى
يَاهَنْدُ إِذَا صُلِّهُ أَغَزَوِي نَقَلْتُ كُسْرَهُ الْوَاوِ إِلَى الزَّيِّ قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا فَانْقَطَعَ سَاكِنَانِ
فَحُذِفَتْ لَوَاوٍ بِخِلَافِ حَوَامِشٍ وَاقِفَانِهِ يَجِبُ كُسْرُ هَمْزَتِهِ كَمَا يَعْلَمُ مَا يَأْتِي لِأَنَّهُ ضَمٌّ نَائِلُهُ عَارِضٌ
إِذَا صُلِّهُ أَمَشُوا بِكُسْرِ الشَّيْنِ نَقَلْتُ ضَمَّةَ الْيَاءِ إِلَى الشَّيْنِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا فَانْقَطَعَ
سَاكِنَانِ فَحُذِفَتْ الْيَاءُ وَبِجُوزِ فِي ضَمِّ هَمْزَةٍ نَحْوِ أَغَزَوَا أَشْمَاهُ بِالْكَسْرِ بَانَ يَنْحَوُّ بِالضَّمَّةِ
نَحْوَ الْكُسْرَةِ (وَكَسْرِهِ) أَيْ الْهَمْزِ (حَالَ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ) ثَالِثُ الْفِعْلِ نَحْوَ اضْرَبْ
وَارْجِعْ وَامْشِ وَادْهَبْ وَاعْلَمْ وَأَنْطَاقٌ وَاسْتَخْرَجَ وَابْتَدَأَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِيمَا ذَكَرَ
مَكْسُورَةً لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النِّطْقِ بِالسَّاكِنِ وَمِنْ هُنَا سَمِيَتْ هَمْزَةُ وَصْلٍ وَلِذَلِكَ سَمَّاها
الْخَلِيلُ سَلْمَ اللِّسَانِ وَوَجْهَ الضَّمِّ فِي ضَمِّهِ ثَالِثُ الْفِعْلِ وَكَسْرِهِ فِي مَكْسُورِهِ
الْمُنَاسِبَةُ فِيهِمَا وَطَلَبَ الْخَفَةِ وَوَجْهَ كُسْرِهِ فِي مَفْتُوحِهِ الْحَمَلُ لَهُ عَلَى مَكْسُورِهِ
كَنْظِيرِهِ فِي أَعْرَابِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ وَذَكَرَ بَنُ النَّاضِمِ هُنَا فَوَائِدُ لَا يَتَّفِقُ رَأْيُهَا الْمَشْرُوحِ
(وَفِي الْأَسْمَاءِ) الْآتِيَةِ بِدَرَجِ الْهَمْزَةِ وَالْاِكْتِفَاءِ بِحَرَكَةِ اللَّامِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ
(غَيْرِ اللَّامِ) أَيْ لَامِ التَّعْرِيفِ (كَسْرُهَا) أَيْ كُسْرُ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا (وَفِي) أَيْ تَامَ بِخِلَافِهَا

ابن مع ابنة امرئ واثنتين وامرأة واسم مع اثنتين
وحاذر الوقف بكل الحركة إلا إذا رمت فبعض حركاته
إلا يفتح أو ينصب وأشم

في لام التعريف فانها تفتح طالما للخفة فيها يكثر دوره واستثناء لام التعريف من الاسماء
استثناء منقطع لانها حرف لاسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله
واكسره معنى من ضميره أى واكسر الهمزة فيها أى فيما ذكر غير همز آل المعرفة وفيه بعد
من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسماء بقوله (ابن) بالجرب بدل من الاسماء (مع ابنة امرئ)
واثنين وامرأ واسم) أصله سمو وقيل وسم (مع اثنتين) وبقي من الاسماء المشهورة التى
تكسر همزة الوصل فيها قياما اثنان لست وأصله ستة لجمعه على استاءه وإبم معنى ابن زيدت
فيه الميم تأكيده ومبالغة بقاها فى امرئ ومرؤ وفي امرأة مرة (وحاذر) أى احذر (الوقف
بكل الحركة) بل وقف بالاسكن المحض او مع الاشمام الآتي بيانه لان الغرض من الوقف
الاستراحة وسلب الحركة أبلغ فى تخصيصها (الا اذا رمت فبعض الحركة) أى ائت به
قالروم هو الايمان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها القصر زمنها ويسمى القريب
المصغى دون البعيد (الا يفتح) وهو حركة البناء (أو ينصب) وهو حركة الاعراب فلا
تزم فيها خفتها وسرعتها فى النطق ولا تكاد تخرج الاعلى حالها فى الوصل والروم يشارك
الاختلاس فى تبغيض الحركة وبخالفه فى انه لا يكون فى فتح ولا نصب كما عرف وكون
فى الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه أقل من الذهاب والاختلاس يكون فى
الحركات كلها كما فى أمن لا يهدى ونماهى وياهر كم عند بعض القراء ولا يختص الوقف
والثابت من الحركة فيه اكثر من الذهاب كان يأتى بثلاثها فىكون الذهاب اقل (واشم)

إشارة بالضم في رفع وضم وقد تقضى نظمي المقدمة منى لقاري القرآن تقديمه

إشارة بالضم في رفع وضم) خاصة نحو من قبل ونستعين لأنك لو ضمنت الشفتين في غيرها
الارهمت خلافة وحقيقة الاشمام ان نضم الشفتين بعد الاسكان إشارة الى الضم وتدع
بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت
بضمهما الحركة فهو شئ يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه الا عني بخلاف
الروم واشتقاقه من الشم كالك أشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق
بها والفرض منه الفرق بين ماهو متحرك في الوصل فسكن للوقوف وبين ماهو ساكن في
كل حال (واعلم) أن الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي لم ترسم تاء تشبيها لها
بألف التانيث أي اما التي ترسم بالهاء فلا ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون
قطعا لان الفرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة
الميم فيما ذكر عارضة كحركة وانذر الناس ونحو لم واليكم ولو على قراءة ابن كثير وفاقه
للداني والشاطبي خلافا لما حكى لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل وا والصلة
بخلاف هاء الكتابة فيما ياتي لانها بحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة
فعلومت حركة الهاء في الوقف مما ملئت ساثر الحركات وعولمت الميم بالسكون كالحرك
لا لتقاء الساكنين واما هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو لا تخلفه
وبعز حذره وعقلوه ولا ياتيه فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام اجزاء لها على القاعدة
وبعضهم منعها لاستئصال الخروج من نفيل الى مثله فان انضمت الهاء بعد فتحة او
ألف نحو له وناداه دخلا فيها بلا خلاف لا تتقاء العلة الساكنة (وقد تقضى) أي
انتهى (نظمي) لهذه (المقدمة) وهي (منى لقاري القرآن تقديمه) أي تحفة وهدي

والحمد لله لها ختامُ ثمَّ الصلاةُ بعدُ والسلامُ
 على النبيِّ المصطفى وآلهِ وصحبهِ وتابعيهِ منواله
 آياتها قافٌ وزاىٌ في العددِ
 مَنْ يُحسنِ التجويدَ يظفرُ بالرشدِ

(والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام)
 أى ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الاطهار ختام لها كما
 ان ذلك ابتداء لها كما مر في نسخة بعد والسلام
 (على النبي المصطفى وآله * وصحبه وتابعي منواله)
 (آياتها قاف وزاى في العدد * ن بحسن التجويد يظفر بالرشد)
 ﴿ تم شرح شيخ الاسلام على مقدمة ابن الجزري ﴾

المطبعة السعيدية
 بجوار الأزهر بمصر